المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 05-12-2005
الصفحـات : 6
العـــدد : 15587
المسلسل : 5

جنبلاط في الرياض يلتقي القيادة السعودية... والجدل في لبنان مستمر على المحكمة الدولية ومخاوف من مقبرة جماعية جديدة

"قائمة فينيا": أربعة أمنيين "مشتبه بهم" والخامس "شاهد"

□ بيروت، الرياض، دمشق، فيينا - «الحياة»

■ استقبل امس خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، في جدة، وفداً لبنانياً برئاسة رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط، وعضوية وزير الاتصالات مروان حمادة، ووزير الإعلام غازي العريضي، ووزير المهجرين اللبنانيين نعمة طعمة. وأذيع انه تم خلال المقابلة عرض عدد من المواضيع ذات الاهتمام المشترك، كما قابل الوفد ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام الأمير سلطان بن عبدالعزيز. (راجع ص ٦ و ٧)

ويبدأ اليوم فريق التحقيق الدولي عملية استجواب خمسة من السوريين بينهم اربعة ضباط «مشتبه بهم» والخامس مدني «شاهد»، وذلك في حضور محام اجنبي وسوري لكل منهم، على ان يشرف عميد كلية الحقوق عبود السراج على السوريين ليكون الدكتور رياض الداودي المشرف العام على الجميع.

وفي دمشق، قالت مصادر سورية رفيعة المستوى لـ «الحياة» امس ان اتفاقاً جرى بين دمشق والقاضي الالماني ديتليف ميليس «لمنع تسريب اي معلومات عن مجريات التحقيق» وان سورية اتفقت مع النمسا على «توفير الحماية الامنية الكاملة» للسوريين.

وتوجه السوريون صباح امس الى فيينا على متن طائرة خاصة. وكان بين المسافرين الرئيس السابق لجهاز الأمن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان العميد رستم غزالي ومرافقه الشخصي، وساعده العميد جامع جامع، اضافة الى العميدين عبدالكريم عباس وظافر يوسف، وشخص خامس هو «شاهد» طلبه ميليس.

وعلمت «الحياة» ان فريق التحقيق الدولي يضم خمسة محققين بحيث يعقد كل واحد منهم جلسة مطولة مع كل شخص سوري. وفي حال دعت الضرورة يمكن حصول جلسات اضافية يوم غد.

وفي بيروت، استمر السجال في شأن طلب الغالبية في مجلس الوزراء تشكيل محكمة دولية خاصة لمحاكمة المتهمين في اغتيال رئيس الحكومة السابق رفيق الحريري، في الوقت الذي اكد مصدر رفيع في قوى الأمن الداخلي ان اعمال البحث عن جثث في المقبرة الجماعية التي اكتُشفت في بلدة عنجر البقاعية في مكان قريب من مركز سابق لقيادة الاستخبارات السورية توقفت، وأن الحصيلة الأولية لعدد الجثث التي عثر عليها

المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 05-12-2005 العـــدد : 15587
الصفحـات : 1 المسلسل : 5

مطمورة تراوحت بين ٢٠ و٢٥ جثة.

وقال المصدر لـ «الحياة» انه يجرى حالياً فرز الهياكل العظمية بإشراف الطبيب الشرعي فؤاد ايوب بعدما نقلت الى مقر فرع المعلومات في قوى الامن للتأكد من العدد النهائي للجثث.

وإذ لفت الى ان قيادة قوى الأمن الداخلي ستعاود قريباً البحث عن هياكل عظمية جديدة من خلال اعادة حفر بئر في البلدة كانت طمرت اخيراً بالتراب للتأكد من صحة المعلومات التي تحدثت عن ان عدد الجثث سيرتفع الى اكثر من ٣٠ جثة، اكد في المقابل الطبيب ايوب انه تبين له جراء الكشف الأولي على العظام ان بعض اصحابها توفي في اوقات تصل الى عشرين عاماً، كاشفاً انه سيصار في وقت لاحق الى اجراء فحوص الحمض النووي DNA على العظام لمقابلتها مع فحوص جينية لأهالي المفقودين من العسكريين والمدنيين الذين اختفوا على مر السنوات خلال اندلاع الحرب الأهلية في لبنان.

يذكر ان اهالي اللبنانيين المعتقلين في السجون السورية كانوا تجمعوا امس امام المقبرة الجماعية في عنجر وعقدوا مؤتمراً صحافياً تحدث فيه بالنيابة عنهم رئيس اللجنة غازي عاد الذي طالب بتشكيل لجنة تحقيق دولية للنظر في هذه الجريمة المستمرة، مؤكداً انه «يهمنا معرفة من قتلهم ولماذا».

على صعيد المواقف من تشكيل محكمة دولية خاصة، وبعدما اعلن رئيس كتلة «المستقبل» النيابية سعد الحريري رفضه المساومة على المحكمة الدولية، جدد «حزب الله» من خلال رئيس كتلة «الوفاء للمقاومة» النيابية محمد رعد قوله ان توقيت إنشاء المحكمة سابق لأوانه، لأن المنطق يقتضي ان ينتهي التحقيق «لنعرف أي محكمة دولية يجب ان تشكل وما هي مهمتها»، مستغرباً الكلام عن انقسامات بين المسلمين وعن موقف طائفي او مذهبي يتخذ في وجه الحكومة. كما اكد نائب رئيس حركة «امل» النائب ايوب حميد ان الحركة «بالتلازم مع اخواننا في «حزب الله»» تريان ان لا حاجة للبنان في المرحلة الحاضرة للذهاب الى محكمة دولية»، سائلاً: «لماذا نرهن انفسنا للخارج وما هي مقومات هذه المحكمة؟».

لكن مصادر وزارية اكدت لـ «الحياة» ان الغالبية في الحكومة ليست في وارد التراجع عن طلب تشكيل محكمة دولية. وقالت: «لن ندخل في تجاذب مع الآخرين الذين يتحفظون على تشكيلها، نظراً الى انهم سيكتشفون فور انتهاء لجنة التحقيق من عملية استجواب الضباط السوريين التي تبدأ اليوم في فيينا ان ما نطالب به هو لمصلحة لبنان انطلاقاً من اننا نريد تحصينه من الارتدادات الأمنية والسياسية المترتبة على استجوابهم التي قد تؤدي الى طلب توقيف بعضهم».

وسألت المصادر: «هل يمكن لبنان ان يتحمل توقيف بعض الضباط السوريين في الوقت الذي لم يتحمل فيه استجوابهم في مونتي فيردي وبالتالي سيجد من يعارض تشكيل محاكمة دولية خاصة انه في حاجة الى اعادة النظر في موقفه؟ لأن بلداً كلبنان لا يحتمل الاستجواب والتوقيف لا يستطيع ان يتحمل تبعات المحاكمة».